

نرحب بالشاركة مع أخواننا وأبناء جلدنا في المعارضة لإدارة شؤون البلاد وإعادة بناء ما خلفته الأزمة.

علي عبدالله صالح

الأربعاء - 30 نوفمبر 2011 - العدد 15324

www.14october.com

كيف سقط مشروع الجـنوب العربي الاستعماري؟

الأحداث السياسية



واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1965 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

3. بعثة هيئة الأمم المتحدة

كانت مشكلة اليمن الجنوبي ، منذ عدة سنوات ، تطرح بانتظام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقد بحثتها الجمعية العامة مرة أخرى في دورتها السنوية لعام 1966 . و في نهاية تلك المناقشات، صوتت الجمعية العامة على قرار يطلب من الأمانة العامة إرسال بعثة خاصة إلى منطقة عدن قامت البعثتان بموجة اضرابات مطاهرة و صعدت الأعمال الإرامية ضد الجيوش الإنجليزية حتى تطهرا للبعثة عداء السكان لها و تبرها لها على قوتها . و في شهر مارس 1967 ، توقف أعضاء البعثة الثلاثة ، و هم في اليمن المحتل و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب لعبة الاستعمار و الرجعية و قررتا تجاهل موجهها في عدن ، . و استقبلتهم القاهرة استقبالا باردا ، و كانت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب طريقتهم إلى عدن ، في لندن و القاهرة و جدة للاتصال بالسلطات الرسمية و بممثلي المعارضة .

استقبلتهم القاهرة استقبالا باردا ، و كانت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب طريقتهم إلى عدن ، في لندن و القاهرة و جدة للاتصال بالسلطات الرسمية و بممثلي المعارضة .

استقبلتهم القاهرة استقبالا باردا ، و كانت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب طريقتهم إلى عدن ، في لندن و القاهرة و جدة للاتصال بالسلطات الرسمية و بممثلي المعارضة .

4 - سياسة لندن منذ سفر البعثة المفاجئ

في شهر أبريل سنة 1967 ، قامت لندن بتعيين اللورد شاكلتون ليتمتعش الوضع مع كلب ، و في شهر مايو تم تعيين مندوب سام جديد ليوم تنفيذ التوجهات المعقدة له ، و المندوب السامئ السير هامفري ريفالين هو بيلوماسي محترف يعرف العالم العربي معرفة جيدة . مشاهدا فشل سياسة حكومته ، أوصى المبعوث الخاص بتزايد و اضطرار المسار الاستقلالي ، نظرا لأن قاعدة عدن لم تعد لها أهمية بالنسبة لإنجلترا منذ أن تقرر الجلاء عنها في شهر فبراير 1967 . و اسرعت لندن في تبني توصيات الوزير المكلف وأعلنت الأوامر لشهرين ريفالين يوضح حد على عدن ، سلبتني العوائل و الفصلي و لم يجعل مشروعه حيا اليمن الجنوبي . أول قرار جرى اتخاذه كان تحديد تاريخ استقلال البلد ، و قد تم اختيار التاسع من يناير 1967 كيوم حصول الجنوب على السيادة الدولية .

من الآن فصاعدا ، ستمضي الأحداث السياسية في الاضطرار على وثيرة غير معتادة ، فقد تفكك النظام الاتحادي غير أن ثمرد 20 يونيو 1967 ، و كحاولة أولى ، أشار المندوب السامي على المجلس الاتحادي الأعلى أن يحين حين يوهي ، وزير الإعلام ، لتشكل كومة جديدة ينبغي عليها أن تظم عناصر بقبيلها الوطنيون . و كانت مهمة ذلك معرضة للفشل مسبقا لأنه لم يكن من الوارد أن يؤيد الوطنيون حكومة ترأسها شخصين من النظام الاتحادي . ومن جهة أخرى ، عندما قم بيومي لائحته ، رفضها المجلس الأعلى دونما تردد لأنها كانت تضم شخصيات جامحة لا يوافق عليها حتى الزعماء التقليديون دون أن تتحدث عن موافقة المنظمات الوطنية

عليها .

و للتحق بالحقيقة ، لم يكن رفض التشكيلية في الواقع سوى السبب الظاهري لفشل مهمة بيومي ، كان السبب الحقيقي هو الاتراع الذي قمه بيومي مع موافقة البريطانيين إلى سلاطين لحج و الفصلي و الدول و الإمارات اأفترأيا من عدن ، لقد اقترح عليهم ، في البداية ، إنشاء دولة موحدة تضم بالإعتماق على عدن ، سلطنة العوائل و الفصلي و لم يجعل مشروعه حيا أكثر ، و لم يهتم أن الكومس البريطانية كانت مسعدة للاعتراف بالدولة الجديدة و لان سلطاها بمساعدة مالية و عسكرية . بعبارة أخرى ، طلب منهم أن يعلنوا انسحاب إماراتهم من الاتحاد ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا . و عندما أطلع القادة الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم الغوا

من كتاب صدر باللغة الإنجليزية قُبل استقلال اليمن الجنوبي بعنوان ((اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا)) للمؤلف للدكتور / محمد عمر الحبشي ، ترجمة: الدكتور

الياس فرح والدكتور خليل احمد خليل - بدار الطليعة للطباعة والنشر في بيروت (مارس 1968 م .

وهو يمثل وثيقة تاريخية هامة للغاية ويستعرض الأحداث التي سبقت استقلال اليمن الجنوبي وسقوط مشروع اتحاد الجنوب العربي الاستعماري.

- عندما قرر البريطانيون سحب جيوشهم من داخل البلد في بداية عام 1967 ، حكما بالموت الأكد على أنظمة السلاطين. فقد تخلى عنهم صداقؤهم الإنكليز كما تخلت عنهم قبائلهم الخاصة بهم . هكذا سقطت إماراتهم كأوراق الخريف بلا قتال تقريبا .

زعماء (الجبهة القومية) كانوا ييئون ليس فقط تحرير البلد و إنما تصفية الماضي أيضا ، بينما كان زعماء (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) يعطون الأولوية للتحرير السياسي

سلطات عدن البريطانية بذلت كل ما في وسعها لعزل ممثلي هيئة الأمم المتحدة لتقمي الحقائق ، بقصد إفشال مهمتهم . و كان التكتيك المتبع يقوم على جعل المنظمة الدولية تعترف بعدم مقدرتها على حل المشكلة و على جرها للاعتراف بشرعية النظام الاتحادي.

تفكك النظام الاتحادي أثر تمرد 20 يونيو 1967 . و كحاولة أولى ، أشار المندوب السامي على المجلس الاتحادي الأعلى أن يحين حين يوهي ، وزير الإعلام ، لتشكل كومة جديدة ينبغي عليها أن تظم عناصر بقبيلها الوطنيون . و كانت مهمة ذلك معرضة للفشل مسبقا لأنه لم يكن من الوارد أن يؤيد الوطنيون حكومة ترأسها شخصين من النظام الاتحادي كما فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1965 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

كانت مشكلة اليمن الجنوبي ، منذ عدة سنوات ، تطرح بانتظام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقد بحثتها الجمعية العامة مرة أخرى في دورتها السنوية لعام 1966 . و في نهاية تلك المناقشات، صوتت الجمعية العامة على قرار يطلب من الأمانة العامة إرسال بعثة خاصة إلى منطقة عدن قامت البعثتان بموجة اضرابات مطاهرة و صعدت الأعمال الإرامية ضد الجيوش الإنجليزية حتى تطهرا للبعثة عداء السكان لها و تبرها لها على قوتها . و في شهر مارس 1967 ، توقف أعضاء البعثة الثلاثة ، و هم في اليمن المحتل و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب لعبة الاستعمار و الرجعية و قررتا تجاهل موجهها في عدن ، . و استقبلتهم القاهرة استقبالا باردا ، و كانت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب طريقتهم إلى عدن ، في لندن و القاهرة و جدة للاتصال بالسلطات الرسمية و بممثلي المعارضة .

استقبلتهم القاهرة استقبالا باردا ، و كانت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب طريقتهم إلى عدن ، في لندن و القاهرة و جدة للاتصال بالسلطات الرسمية و بممثلي المعارضة .

استقبلتهم القاهرة استقبالا باردا ، و كانت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) و (الجبهة القومية) تنهان البعثة علنا بأنها تعيب طريقتهم إلى عدن ، في لندن و القاهرة و جدة للاتصال بالسلطات الرسمية و بممثلي المعارضة .

1 - مؤتمر لندن في شهر (أغسطس) 1965 م

في محاولة أخيرة لإيقاف البناء الذي شيد سنة 1959 من قبل المحافظين ، كان العماليون في شهر أغسطس 1965 على عقد مؤتمر جديد في لندن ، اشترك فيه بالإضافة إلى البريطانيين والزعماء التقليديين، ممثلون عن حكومة عدن و سلطات حضرموت و قادة حزب الشعب الاشتراكي و الرطة الجنوب العربي.

و كان الاجتماع يرمي إلى البحث عن الوسائل التي يمكن بواسطتها التقريب بين هاتئ الأحزاب و الفئات المتزاعة محليا بقصد تشكيل (جبهة توحيد وطني) كانت المملكة المتحدة تنوي تسليمها السلطة في وقت لاحق ؛ و كان قد ظهر على الفور أن الخلافات كانت بالغة الخطورة و أن المواقف متباعدة جدا حتى تكون ثمة أمل بالتوصل إلى حل قبيح لك الأطراف . كان العماليون و أعضاءقاهم يريودن في الحقيقة أن يبقى النظام الاتحادي كما هو بينما كان طرف المعارضة يطالبون بإصلاحات دستورية تتعارض مع مصالح العمال و نظرا لعدم التمكن من إيجاد مجال للتفاهم لم يكن على الحكومة البريطانية أن تنقل مقره أخرى ففشل مجهودها .

و في عدن ، دخلت الأزمة التي تعيش منذ عدة سنوات ، في مرحلة جديدة من التوتر ؛ فالحكومة الععدية التي كان يرأسها في تلك الفترة عبد القوي مكايي ، عرفت تحولا وطنيا واضحا و رفضت مراعاة الاعتبارات التي سببها الرضاك و بالي من شكوى علنية قدمه بها المندوب السامي . أمتت المكايي عن ايداء الهجمات و الاعتداءات المركبة ضد الرعايا البريطانيين و بالأخص اغتيال رئيس المستشاريين .

منذ ذلك الحين كانت أيام وزارة مكايي معدومة . فإلافاق الضمني مع لندن أتخذ المندوب السامي في شهر سبتمبر 1965 القرار الخاطير القاضي بتعليق دستور عدن ، و بتجنيد حكومة مكارى . كان ذلك نهاية حقبة و بداية عهد جديد ستكون ميزته الأساسية التقدم المنظر للقوى الوطنية .

2 - نشأة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل Flosy :

بالرغم من المفردة على المقاومة بالقوة ، كان عبد القوي مكايي و قادة حزب الشعب الاشتراكي لا يزالون يتماشون الجوده إلى القوة في الحقيقة كانوا يحفظون بامل جز لنجد إلى التنقل و الحكمة عن طريق الضغط و العمل السياسي بالضببط . و في عهد الغاية ، جزيا ، تم إنشاء منظمة التحرير سنة 1965 . و أما لهذه المنظمة التي أدى إلى إنشاء هذه المنظمة تم إلقاء (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) فقد كان ، مع ذلك ، رغبة قادة حزب الشعب الاشتراكي في إيقاف العمل القوي (المؤتمر العمالي) الذي تأسست حديثا (الجبهة القومية للتحرير) التي توصلت إلى أن يوافقها جديا (الجبهة القومية للتحرير) المنظمة التي جانيها 1965 التي كتبت ست نقابات من أقوى نقابات المنطقة التي جانيها .

كانت منظمة التحرير تلمح منذ البدء إلى تجميع كل أحزاب المعارضة في داخلها .

و قد تحدث في ذلك نجادا واسعاً في الظاهر على الأقل ، لأن هذه الأحزاب ، باستثناء رابطة الجنوب العربي ، قد اجعت بضرورة التجمع و الانضمام ، حتى بضرورة الانضمام في منظمة واحدة تدعى من الآن فصاعداً (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) . لذلك

أبطال القوات المسلحة والامن صمام امام الوطن والثورة الجمهورية والوحدة والديمقراطية .وان شائكم ومسودكم وتضحياتكم الجسيمة التي قدمتموها من أجل الوطن وامته واستقراره مستظل محل اعتران وفخر كل أبناء شعيتنا الذين وقفوا معكم .

علي عبدالله صالح

www.14october.com

كيف سقط مشروع الجـنوب العربي الاستعماري؟

الأحداث السياسية

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

واقفت ربيعة الجنوب العربي على مبدأ الاتحاد الكنهى رفضت أن تتحل في جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل .
وطلت أوضاعها في الجيش والشرطة والقباطات و في صفوف المثقفين الشبان ، و ازداد تاضها في الأرياف ؛ و مع نبني هذا الخط القاسي عرفت الحركة الثورية تحولا حاسما .
في المنظمة الجديدة ، و حسب أقوال بعض المرابطين، يمكن أن تكون الدول قد قرضه عليها مع ذلك بعض زعمائها الذين كانوا قروا ، بمبارتهم الخاصة ؛ الزام (الجبهة القومية للتحرير) يوم اشتراكها في قبايتها العليا . كذلك لم يكن هذا السراب الذي يتوغل في مهبنا تماما . فلم يلبذ المتراعات أن ظهرت لها ، كان قادة منظمة التحرير الساقية المتمرسون في العمليات السياسية والميالون قليلا إلى الشمال المسلح التي كانت الجبهة القومية للتحرير) تقومه منذ أكتوبر 1967 ، يرمون أن يكونوا زوال ، و ضمن لهم دعم المملكة المتحدة سياسيا و ماليا .
وعندما طلع القائد الأثرون في الاتحاد على هذه الوأامرة الموجهة ضدهم اعربون انفسهم كرجال فعل و عمل . هكذا كان مفهوم العمل الثوري الذي ينبغي الشروع به لتحرير البلد من النير الاستعماري و اسع النطاق في الخارج و بالأخص في هيئة الأمم المتحدة .

(ب) - بدء المباحثات

بدأت المباحثات في أول أكتوبر بحضور مسؤولكم وتضحياتكم قدامنا الشعبي الأول رئيس وفد جبهة التحرير و الثاني رئيس وفد الجبهة القومية . و كانت النقطة التي ينبغي على الموفدين مناقشتها تدور حول :
- تشكيل حكومة مؤقتة .
- وضع دستور مؤقت أيضا .
- وضع برنامج عمل .

منذ البداية ، أحبطت المحادثات بتكتم شديد . و كان يظن أنها ستكون قصيرة جدا و حاسمة بسبب استمرار التوتر المحلي و وخاب أمل الجميع ، لأنهم ظنوا بتماخوذ طيلة أسبوعين تقريبا بدون أية نتيجة مجدية .
و خلال ذلك الوقت استولت الجبهة القومية على حضرموت و خلال ذلك الوقت استولت الجبهة القومية على حضرموت وهددت إماراتي العولقي و الواحدي التبن كاتنا قد أعلنتا ، مع ذلك و لاعهما لجبهة التحرير . غير أن الجبهة القومية قررت تحرير هذه الدول لأنها كانت تعتبرها كأحر بؤر مقاومة لدى الإطفايين

و في هذا الجو المتوتر أثار الضباط المنتمون إلى جبهة التحرير بياناً شوبراً في 20 أكتوبر ينهون فيه السلطات البريطانية و بعض أفرادها في الجيش بمعاونة الجبهة القومية لحقن مقاومة أنصار جبهة التحرير . و بهذا التفجير المفاجئ حصل ما لا يمكن إصلاحه . فالجيش الذي تعرض بذلك للتفتتات السياسية انقسم إلى كتلتين متخاصمتين . و تبثت حرب بياتات تنهم الجبهة القومية و جبهة التحرير بعضهما البعض بهجمات و استنارات مقصودة ، بينما كان زعماء الجبهتين في القاهرة يظهرون سكوتا مهشبا .

و استمرت الوضعية الداخلية في التدهور . و كان من الضروري فرض قرار طارئ لتخفيف التوتر و للإجابة على المندوب السامي الذي يكاد انذار أن ينتهي أعلنت لندن ، لإخضاع الزعماء الوطنيين أنها ستنعق بياناً جدياً في 2 نوفمبر . و كانت ردة فعل الزعماء الوطنيين سريعة للغاية ؛ فقد أعلنوا في 1 نوفمبر اتفاق أولي و لكهزم لم يعطوا أي توضيح بشأن محتواه . غير أن المحادثات دخلت في طورها الأخير ؛ و قد استقبل الاتفاق في عدن بسور عظيم .

و في 2 نوفمبر أعلن وزير الخارجية في مجلس العموم أن حكومته قد قررت تقديم تاريخ استقلال اليمن الجنوبي هذا ، إلى نهاية نوفمبر 1967 بدلاً من 9 يناير 1968 . و أدى إعلان رحل البريطانيين القريب إلى تصعيد التوتر من جديد .

(ب) - بدء المباحثات

بدأت المباحثات في أول أكتوبر بحضور مسؤولكم وتضحياتكم قدامنا الشعبي الأول رئيس وفد جبهة التحرير و الثاني رئيس وفد الجبهة القومية . و كانت النقطة التي ينبغي على الموفدين مناقشتها تدور حول :
- تشكيل حكومة مؤقتة .
- وضع دستور مؤقت أيضا .
- وضع برنامج عمل .

منذ البداية ، أحبطت المحادثات بتكتم شديد . و كان يظن أنها ستكون قصيرة جدا و حاسمة بسبب استمرار التوتر المحلي و وخاب أمل الجميع ، لأنهم ظنوا بتماخوذ طيلة أسبوعين تقريبا بدون أية نتيجة مجدية .

و خلال ذلك الوقت استولت الجبهة القومية على حضرموت وهددت إماراتي العولقي و الواحدي التبن كاتنا قد أعلنتا ، مع ذلك و لاعهما لجبهة التحرير . غير أن الجبهة القومية قررت تحرير هذه الدول لأنها كانت تعتبرها كأحر بؤر مقاومة لدى الإطفايين

و في هذا الجو المتوتر أثار الضباط المنتمون إلى جبهة التحرير بياناً شوبراً في 20 أكتوبر ينهون فيه السلطات البريطانية و بعض أفرادها في الجيش بمعاونة الجبهة القومية لحقن مقاومة أنصار جبهة التحرير . و بهذا التفجير المفاجئ حصل ما لا يمكن إصلاحه . فالجيش الذي تعرض بذلك للتفتتات السياسية انقسم إلى كتلتين متخاصمتين . و تبثت حرب بياتات تنهم الجبهة القومية و جبهة التحرير بعضهما البعض بهجمات و استنارات مقصودة ، بينما كان زعماء الجبهتين في القاهرة يظهرون سكوتا مهشبا .

و استمرت الوضعية الداخلية في التدهور . و كان من الضروري فرض قرار طارئ لتخفيف التوتر و للإجابة على المندوب السامي الذي يكاد انذار أن ينتهي أعلنت لندن ، لإخضاع الزعماء الوطنيين أنها ستنعق بياناً جدياً في 2 نوفمبر . و كانت ردة فعل الزعماء الوطنيين سريعة للغاية ؛ فقد أعلنوا في 1 نوفمبر اتفاق أولي و لكهزم لم يعطوا أي توضيح بشأن محتواه . غير أن المحادثات دخلت في طورها الأخير ؛ و قد استقبل الاتفاق في عدن بسور عظيم .

و في 2 نوفمبر أعلن وزير الخارجية في مجلس العموم أن حكومته قد قررت تقديم تاريخ استقلال اليمن الجنوبي هذا ، إلى نهاية نوفمبر 1967 بدلاً من 9 يناير 1968 . و أدى إعلان رحل البريطانيين القريب إلى تصعيد التوتر من جديد .



الأعلام.

(ب) **أقول نجم جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ؛**

كانت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل قد بدأت تفقد سرعتها وتطورها منذ يونيو 1967 فصفاة الجمهورية العربية المتحدة التزم عن الحروب العربية الإسرائيلية و التقسيم الهام التي حققته الجبهة القومية للتحرير في داخل البلد ، وجهها لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ضربة قاسية ، و عتا حاولت جبهة التحرير أن تستعيد زواجرها لأن الأوان قد فات .

و في الحقيقة كانت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل تبحث عن الاستيلاء على السلطان الأميرية غير المتحدرة بعد . فاضلحمت بالجبهة القومية للتحرير في إمارات الضالع والحج و توصلت فقط إلى نشر ففوها على بعض القبائل العودلية . و في سلطنتي الوادي و الكريبي أعلنت العنصر التقليدية حتى تكون في مأمن من هجمات الجبهة القومية للتحرير . انتمائها إلى جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل دون أن تكون مع ذلك من الأنصار المتقنعين لهذه الجبهة الأخيرة . وحصلت الاصطدامات الخطيرة في عدن و بالأخص في القرى و الضواحي . سقطت عدن المسرى في أيدي الجبهة القومية و المنصورة تحت إشراف جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل بينما كان الشيع عثمان عرضة لتقسيم قبيلتي بيني والمظنتين .

سببت هذه الاصطدامات الحزن المبرح العام و استاءت منها تلك قطاعات السكان بالإعاج . و شرع رجال الدين و العسكريون بمساع عديدة إلى الزعماء الوطنيين و الرئيس جمال عبد الناصر لوقف التصادم الأخوي القاتل . و في هذه الظروف المأساوية وافقت المنظمات على إجراء محادثات بينيها .

7 - محادثات القاهرة :

بعد أن فشلت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (جبهة التحرير في تصحيح الوضع لصالحها ، توجب عليها أن تلين مواقفها السابقة . فقد انطقت عن اعتبار تقسيم المهمل الوحيد لتسبب اليمن الجنوبي و العربي ، و ما عن ذلك ظهرت موافقة على بعثة هيئة الأمم المتحدة و اللجنة الخاصة المؤلفة من قبل الجامعة العربية في البقاء ، في أول من سافر إلى القاهرة . و اتخذت (جبهة تحرير جنوب اليمن) موقفاً تصالحيا و وافقت على الاشتراك في محادثات اللجنة الخاصة . و أما الجبهة القومية للتحرير فقد رفضت بتأان توطئة الجامعة العربية التي اعتبرته ، بحق ، مفاؤرة موجهة لرحلتها من النصر . بالإضافة إلى ذلك فقد كانت مستعدة قد أقصص مقابلة زعماء جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، و لهذا السبب لم تحقق أعمال اللجنة الخاصة أدنى تقدم .

ومن جهة أخرى أدى فتح باب المحادثات بين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل و بين الجبهة القومية للتحرير إلى وقف تلك



تكتيف بيومي و شهروا به علناً . إلا أن إجهاض هذا المشروع ذي الإجراء البريطاني و رطهم .

و اتاح وصول بعثة الأمم المتحدة إلى جنيف في شهر أغسطس فرصة مميزة أمام المندوب السامي لتخلفن بصورة نهائية من الزعماء التقليديين المضايقين . وبناء على طلبه سافرت أكثرتهم إلى سويسرا لمقابلة أعضاء المنظمة . و بعد أن استمعتت البعثة إليهم سافرت إلى بيروت و القاهرة على أمل التمكن من رؤية ممثلي (الجبهة القومية للتحرير) (و جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) . ووافقت الأخيرة التي بدأت تظهر دلائل ضعفها على مقابلة البعثة بينما انكرت (الجبهة القومية) حق البعثة في مناقشة مشكلة اليمن الجنوبي . عندئذ توجب على البعثة أن تعود إلى نيويورك لتقدم تقريرها إلى الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة .

و في البلد ، سلكت الأحداث منحى دراماتيكيًا . فقي عدن تدهور الوضع بسرعة و بدأت (الجبهة القومية) في داخل البلد بزحفها على الإمارات . و في آخر لحظة استنفر المجلس الأعلى للجيش لطلب الاتحاد من الفوضى ، فرضن الجيش أن يتخذ و رد بجفاء إقبال رئيس المجلس الأعلى التي طلب منه ، أن يتسلم السلطة بلا شرطا و لا استثناء . و لم يلبث النظام الاتحادي أن سقط تاركا وراءه دمارا كاملا و مطبقا .

و علمت الحكومة البريطانية بهزيمة السلطة الاتحادية فتوجب عليها أن تعترف رسميا في بيان مهم ، بالقوى الوطنية كعمل وحيد لتسعب اليمن الجنوبي . و في نفس الوقت دعا المندوب السامي الزعماء الوطنيين إلى التناحيد حول شروط تسليم السلطة . و حسب مصادر مطلعة بوجه عام ، نجهم إلى أنهم إذا لم يعزموا على إجراء المباحثات المطلوبة خلال شهرين من 3 سبتمبر إلى 3 نوفمبر 1967 ، فإن حكومتهم ستستخدم الإجراءات اللازمة . إنهم متحدا مهلة أسبوع للتفكير قبل أن تتخذ تلك الإجراءات .

و تعلى لندن ، على ما يبدو ، بالقوى الوطنية الجبهة القومية للتحرير و جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل . و أما نداء المندوب السامي فقد ارتفع بوجه عام موجهًا لزعماء المنظمطين . و في كل حال سخاول كل منظمة من الآن فصاعدا أن تقوي وضعها محليا على حساب المنظمة الأخرى في أغلب الأحيان . بقصد التناحيد انطلاقا من وضع قوي . و في هذا السباق مع الزمن ، توصلت (الجبهة القومية للتحرير) التي سبقت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل منذ شهر يوليو في وقت قباسي إلى نشر نفوذها على معظم دول الإمارات و الاتحاد و حضرموت .

و استجابة لرضا السلطات الاستعمارية و العسكرية البريطانية، أدى هذا التسابق إلى اصطدامات دموية بالأخص في عدن و باءدع و الشيع عثمان التي صارت أخيرا تحت إشراف الجيش العربي .

تصب الجيش يادئ ذي بدء حكما بالرغم من ، قد ظهر كقوة ثالثة و هكذا تم بدوره إلى السيطرة السياسي ، الأمر الذي يعرضه لخطر الاصطدام الرضام و جعل منه هبعا الممثل من قبل جهومات و التفاتات القبائل و الأوس و القبائل الأخرى . كما يقولون أنه كان من الأفضل أن يظل الجيش بعيدا عن الشاكرات السياسية و الصراعات الدولية لعدم تعرقف وكم قدرتها على حل المشكلة و على جرها للاعتراف بشرعية النظام الاتحادي . ومع ذلك لم تحذ نوابها هذا التكتيك على أعضاء البعثة و نوابهاا المسئلة الاتحادية . عندئذ قام بمسعى آخر لدى المندوب السامي لآن البعثة بذلك . غير أن هذا الأخير رفض أن يتدخل . فأنذرته البعثة بتعليق رفضه غير أن الإندار لم يؤخذ بعين الاعتبار . ولم يكن أمامها ذلك إلا أن تقرر عدن ، و قد أثار سفرها المتماجر صحة كثير من شخصيات المنظمة و بيلوماسي متوسلون التي وجدت في شخص المندوب السامي المسؤول كشيء مفرقة متأرا . و مع ذلك فهو لم يقم إلا بتعجيل الأوامر التي تلتها . و هكذا تمكنت الدوراة من إنقاذ ما جدها .

السامي لآن البعثة بذلك . غير أن هذا الأخير رفض أن يتدخل . فأنذرته البعثة بتعليق رفضه غير أن الإندار لم يؤخذ بعين الاعتبار . ولم يكن أمامها ذلك إلا أن تقرر عدن ، و قد أثار سفرها المتماجر صحة كثير من شخصيات المنظمة و بيلوماسي متوسلون التي وجدت في شخص المندوب السامي المسؤول كشيء مفرقة متأرا . و مع ذلك فهو لم يقم إلا بتعجيل الأوامر التي تلتها . و هكذا تمكنت الدوراة من إنقاذ ما جدها .

السامي لآن البعثة بذلك . غير أن هذا الأخير رفض أن يتدخل . فأنذرته البعثة بتعليق رفضه غير أن الإندار لم يؤخذ بعين الاعتبار . ولم يكن أمامها ذلك إلا أن تقرر عدن ، و قد أثار سفرها المتماجر صحة كثير من شخصيات المنظمة و بيلوماسي متوسلون التي وجدت في شخص المندوب السامي المسؤول كشيء مفرقة متأرا . و مع ذلك فهو لم يقم إلا بتعجيل الأوامر التي تلتها . و هكذا تمكنت الدوراة من إنقاذ ما جدها .

تأسست الجبهة القومية للتحرير جنوب اليمن المحتل في 14 أكتوبر 1963 ، و كانت الوجه الحقيقي للتدر المسلح في قبائل الأعراب العالونين ، و العمل بغبة تشكيل حكومة اتحاد وطني . و قد نشأت (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) كانت الجبهة القومية للتحرير) تنتمت بدعم الجمهورية العربية المتحدة التي كانت تقدم لها مساعدة مالية لا تقدر ، و منذ ذلك الحين سبختها تأيد الجمهورية العربية المتحدة إلى جانب (جبهة تحرير جنوب اليمن) موقفاً تصالحيا و وافقت على الاشتراك في محادثات اللجنة الخاصة . و أما الجبهة القومية للتحرير فقد رفضت بتأان توطئة الجامعة العربية التي اعتبرته ، بحق ، مفاؤرة موجهة لرحلتها من النصر . بالإضافة إلى ذلك فقد كانت مستعدة قد أقصص مقابلة زعماء جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، و لهذا السبب لم تحقق أعمال اللجنة الخاصة أدنى تقدم .

ومن جهة أخرى أدى فتح باب المحادثات بين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل و بين الجبهة القومية للتحرير إلى وقف تلك

و تعلى لندن ، على ما يبدو ، بالقوى الوطنية الجبهة القومية للتحرير و جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل . و أما نداء المندوب السامي فقد ارتفع بوجه عام موجهًا لزعماء المنظمطين . و في كل حال سخاول كل منظمة من الآن فصاعدا أن تقوي وضعها محليا على حساب المنظمة الأخرى في أغلب الأحيان . بقصد التناحيد انطلاقا من وضع قوي . و في هذا السباق مع الزمن ، توصلت (الجبهة القومية للتحرير) التي سبقت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل منذ شهر يوليو في وقت قباسي إلى نشر نفوذها على معظم دول الإمارات و الاتحاد و حضرموت .

و استجابة لرضا السلطات الاستعمارية و العسكرية البريطانية، أدى هذا التسابق إلى اصطدامات دموية بالأخص في عدن و باءدع و الشيع عثمان التي صارت أخيرا تحت إشراف الجيش العربي .

تصب الجيش يادئ ذي بدء حكما بالرغم من ، قد ظهر كقوة ثالثة و هكذا تم بدوره إلى السيطرة السياسي ، الأمر الذي يعرضه لخطر الاصطدام الرضام و جعل منه هبعا الممثل من قبل جهومات و التفاتات القبائل و الأوس و القبائل الأخرى . كما يقولون أنه كان من الأفضل أن يظل الجيش بعيدا عن الشاكرات السياسية و الصراعات الدولية لعدم تعرقف وكم قدرتها على حل المشكلة و على جرها للاعتراف بشرعية النظام الاتحادي . ومع ذلك لم تحذ نوابها هذا التكتيك على أعضاء البعثة و نوابهاا المسئلة الاتحادية . عندئذ قام بمسعى آخر لدى المندوب السامي لآن البعثة بذلك . غير أن هذا الأخير رفض أن يتدخل . فأنذرته البعثة بتعليق رفضه غير أن الإندار لم يؤخذ بعين الاعتبار . ولم يكن أمامها ذلك إلا أن تقرر عدن ، و قد أثار سفرها المتماجر صحة كثير من شخصيات المنظمة و بيلوماسي متوسلون التي وجدت في شخص المندوب السامي المسؤول كشيء مفرقة متأرا . و مع ذلك فهو لم يقم إلا بتعجيل الأوامر التي تلتها . و هكذا تمكنت الدوراة من إنقاذ ما جدها .

السامي لآن البعثة بذلك . غير أن هذا الأخير رفض أن يتدخل . فأنذرته البعثة بتعليق رفضه غير أن الإندار لم يؤخذ بعين الاعتبار . ولم يكن أمامها ذلك إلا أن تقرر عدن ، و قد أثار سفرها المتماجر صحة كثير من شخصيات المنظمة و بيلوماسي متوسلون التي وجدت في شخص المندوب السامي المسؤول كشيء مفرقة متأرا . و مع ذلك فهو لم يقم إلا بتعجيل الأوامر التي تلتها . و هكذا تمكنت الدوراة من إنقاذ ما جدها .